بعد الالف في الآخر تقلب واوا كحمراوي وشذ صنعاني بقلبها نونا
والقياس صنعاوي والاصلية تثبت في الاكثر كقرائي في قراء
بالضم والتشديد بمعنى العابد وفي المنقلبة وجهان غيرانها
ان كانت منقلبة عن الاصل فالهمز احسن ككسائي وردائي
وان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق فالواو احسن كعلباوي
ونحو سقاية سقائي بالهمزة لئلا تجتمع اليا آت ونحو شقاوة
لا يغير وما بقي على حرفين ان تحرك وسطه في الاصل ومحذوف
اللام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوي وشفهي في اب و
شفة وان عوض بها او سكن وسطه فوجهان كابني وبنوي
ودمي ودموي هذا مبني على ان اصل دم دمي بسكون الميم
كما قال سيبويه واما غير ذلك ففيه تفصيل وينسب المركب
الى اوله كبعلي في بعلبك بحذف الجزء الثاني وكذا خمسي في خمسة
عشر علما ولا ينسب اليه عددا وقولهم المسائل الاثني عشرية
لحن وفي الاضافة ان قصدت في الاصل فالى الثاني كحنفي
في ابي حنيفة اذ كان المقصود من اطلاق ابي حنيفة تمييز مسماه
عن غيره باضافته الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة والا فالى الاول
كعبدي في عبد مناف فانه علم ابتدائي وضع لمسماه بمنزلة
زيد وعمرو فصار كبعلبك وجاء منا في المبس كعبدلي في عبد الشمس
ونحوه وقد يؤخذ منهما حرفان كعبشمي في عبد الشمس وعبدري

في عبد الدار ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضي في فرائض
جمع فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على
ان بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد
فلا حاجة الى الجمع الا في علم حكم المفرد كمدائني وانصاري وعبادي
فمدائن علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم فانقلب كل منهما مفردا وعباد يد جمع بمعنى متفرقين
لكن لا واحد له من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاء نحو تامر
ولابن وحائض لذي تمر ولبن وحيض هذا قسم من الاسم
معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع لذي
شيء ولهذا تجرد عن التاء في نحو حائض وكثر نحو خباز
وجمال في الحرف هذا قسم آخر معناه كالمنسوب ولفظه
كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشيء كخباز لعامل الخبز
وبائعه وجمال لصاحب الجمال والعامل بها المثنى ما وضع
لاثنين من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون
مكسورة ظاهر قوله اصله الذي هو مفرده مشعر بلزوم
اتحاد الاثنين في الجنس كما صرح به فلا يقال عينان للبصر
والشمس عند الجمهور واما نحو القمرين للشمس والقمر فباعتبار ان
الشمس قمر مجازا والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا
عن الواو رد الى اصله كعصوان وعصوين اذ لو بقي الالف

Copyright © King Saud University